المقدمة العامة

أدت التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الإعلام والإتصال التي يشهدها العصر إلى تغيير جوهري في طبيعة عمل المصارف ويرجع ذلك لما تنتجه هذه التكنولوجيا من أنظمة وشبكات وأدوات حديثة، وهذا ما جعل المصارف ملزمة على مواجهة هذا التطور السريع من اجل المحافظة على استقرارها ومكانتها ضمن العالم المالي.

وبالحديث عن القطاع المصرفي الذي تستند نشاطاته في الغالب على تسيير المعلومات، فهو في مركز هذه التحولات وجد نفسه بحاجة ماسة إلى تغيير نظرته التسييرية سواء على المستوى الاستراتيجي أو العملياتي على اعتباره أهم الركائز التي يقوم عليها الاقتصاد، إذ انه يستخدم في تمويل مختلف الأنشطة الاقتصادية سواء على المستوى المحلي او الدولي، الأمر الذي جعله يتأثر ويستجيب لمختلف التغيرات الخارجية، ومما لاشك فيه أن نجاح المؤسسة ا لمصرفية على مدى كفاءة وظيفة التسويق فيها ومسايرة التكنولوجيا الحديثة حيث ساهمت هذه الأخيرة في تطوير الخدمة المصرفية وجعلها أكثر كفاءة وكذا ابتكار أساليب مستحدثة لتقديمها وتسويقها بما يكفل أسباب هذه الخدمة في البنوك إلى العملاء بدقة وسهولة ويسر يتواءم والمتطلبات المعاصرة لمختلف شرائح العملاء ويحقق للبنك نموا في حجم عملياته وأرباحه.

وبغية توطيد المصارف لعلاقتها مع زبائنها تسعى هذه الأخيرة إلى ايجاد الطرق والسبل وكذا تقنيات تميزها عن غيرها من المصارف وتساعدها على البقاء في ظل المحلية والدولية

ومن أهم الأنشطة التي تؤديها المصارف تمويل عمليات التجارة الدولية التي تقوم على تبادل السلع والخدمات بين دول العالم بالاعتماد على العديد من الوسائل، النظم والتقنيات الحديثة.

1- الإشكالية

من خلال ما سبق وعلى ضوء الأهمية التي يتضمنها هذا البحث تم طرح الإشكالية الرئيسية على النحو التالي:

ما مدى مساهمة التكنولوجيا المصرفية في تحديث وعصرنة تقنيات تمويل التجارة الدولية وبالتحديد بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة تبسة 488؟

2- الأسئلة الفرعية:

- ماهي التكنولوجيا المستخدمة في المصارف؟
- ماهي أسباب تسارع المصارف لدمج التكنولوجيا الحديثة؟
- فيما تتمثل تقنيات التجارة الدولية، وهل تختلف عن وسائل أنظمة الدفع؟
- هل يؤثر استخدام المصارف لتكنولوجيا الإعلام والاتصال على تقنيات تمويل التجارة الخارجية ببنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة بدر تبسة 488 ؟

3- فرضيات الدراسة

قصد الإجابة على هذه الأسئلة وكمنطلق للدراسة تم صياغة الفرضية الرئيسية التالية:

"يمكن أن يكون لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دور فعال في تطوير تقنيات تمويل التجارة الدولية."

كما يمكن انطلاقا من الفرضية الرئيسية صياغة جملة من الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى: تستخدم المصارف تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أوسع نطاق من خلال الأجهزة الحديثة والأنظمة والشبكات الحديثة؛

الفرضية الثانية: هل من بين أسباب أهم تسارع البنوك لدمج التكنولوجيا الحديثة عولمة الأسواق؛

الفرضية الثالثة: وسائل الدفع هي مجموعة الطرق التي تسوي المعاملات الخارجية وهي تختلف في تقنيات التجارة الدولية؛

الفرضية الرابعة: من الممكن أن يحدث استخدام التكنولوجيا الحديثة أثر كبير على نشاط بنك الفلاحة والتنمية الريفية.

4- دوافع اختيار البحث

من أهم الأسباب التي كانت وراء اختيار موضوع البحث والذي عنوانه "دور التكنولوجيا المصرفية في تمويل التجارة الدولية":

- الرغبة الشخصية في تناول الموضوع ومحاولة التعمق فيه؛
- أهمية الموضوع في ظل التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصال؛
- دور البنوك في مجال التمويل؛

- يعتبر تمويل التجارة الخارجية نشاط حيوي في المصرف، وفي ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبح أكثر حيوية يبعث في الشخص الرغبة في التعمق فيه وإحاطته بالبحث.

5- أهمية البحث

تتمحور أهمية الموضوع بشكل رئيسي حول تركيبة العناصر الآتية:

- مدى تأثير تطوير تقنيات تمويل التجارة الدولية الخارجية باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أداء البنك؛
- ما زاد من أهمية الموضوع التطورات المستمرة في الميدان المصرفي سواء على المستوى المحلي أو المستوى الدولي؛
- الدور الفعال الذي تلعبه تقنيات تمويل التجارة الدولية في تسهيل عملياتها لاسيما عند استخدامها لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

6- أهداف البحث

تم اختيار هذا الموضوع سعيا للوصول إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إن الهدف الرئيسي هو إعطاء مفهوم واسع حول التكنولوجيا المستخدمة في المصارف وإسقاطها على نشاط مهم فيها وهو تمويل التجارة الدولي؛
- إبراز أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المصارف؛
- تسليط الضوء على نشاط مهم في المصارف وهو تمويل التجارة الدولية ومدى تطور التقنيات المستخدمة في عملية التمويل.

7- منهج البحث

قصد الإحاطة بجوانب البحث والإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار صحة الفرضيات المتبناة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف وتحليل مختلف أبعاد الموضوع.

8- خطة البحث

بناءا على الأهداف والفرضيات الموضوعة سابقا وفي حدود الإشكالية المطروحة تم تقسيم البحث إلى فصل نظري وفصل تطبيقي كما بالآتي:

الفصل الأول: يتكون هذا الفصل من مبحثين، الأول أسس نظرية حول التكنولوجيا المصرفية وتم التطرق فيه إلى ماهية كلا من تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتكنولوجيا المصرفية والتكنولوجيا المستخدمة في العمليات المصرفية وميزاتها وتحدياتها.

أما المبحث الثاني، الذي يحمل عنوان تقنيات التجارة الدولية واستخدام التكنولوجيا الحديثة تم التطرق فيه إلى ماهية التجارة الدولية وتقنياتها وأدوات الدفع المستعملة فيها، واثر التكنولوجيا الحديثة على تقنيات التجارة الدولية.

الفصل الثاني: تم تبسيط الدراسة النظرية ميدانيا من خلال الجزء التطبيقي وذلك بدراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة تبسة 488 وقد تم التعرض في هذا الفص إلى واقع التكنولوجيا المصرفية في البنوك وإبراز انعكاساتها على تقنيات تمويل التجارة الدولية.

9- صعوبات البحث

- الإطار الزمني المقيد والجد محدود للدراسة؛
- صعوبة الحصول على المراجع المرغوب فيها، قلة الدراسات لهذا الموضوع خاصة المجالات والدوريات.